

92 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وتتوب اليه ونعتذر بالله من شرور افسوسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى

الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا ونسألك اللهم الهدى والسداد

ونواصل القراءة في كتاب التوحيد الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. قال - 00:00:32

المؤلف الامام رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين. قال باب قول الله تعالى وعلى فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قال المصنف

رحمه الله باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذه الترجمة - 00:01:02

كما عقدها المصنف رحمة الله ليبين عبادة عظيمة جليلة القدر من عبادات القلب ومن عبودية القلب الا وهي التوكل على الله جل وعلا.

في الامور كلها في الامور الدينية والامور الدنيوية. لا يكون توكل العبد - 00:01:32

الا على الله عز وجل. لا يتوكلا على الله. في امور دينه ودنياه ولهذا قيل ان التوكل مصاحب للمؤمن في كل اموره في كل اموره

الدينية والدنيوية. فهو في صلاته وصيامه وحجه - 00:02:12

وسائل طاعاته يصاحب التوكل. وكذلك في امور دنياه في بيته وشرائه تجارتة ومعاملته وذهابه ومجيئه يصاحب التوكل التوكل

اساس عظيم. وعبادة جليلة. وطاعة عظيمة. هي المؤمن الصادق في كل وقت وحين. وفي كل شؤونه وجميع احواله. في عباداته

وطاعاته - 00:02:42

وفي مصالح الدنيوية. وهو دائمًا متوكلا على الله تبارك وتعالى ولهذا جاء في السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل

مرة يخرج من بيته يقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله - 00:03:22

وقال عليه الصلاة والسلام من قالها هدي وکفي ووقي باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله ثلاث كلمات تقال عند الخروج

من المنزل. وكلها كلمات توكل واستعana. البسملة استعana - 00:03:52

ولا حول ولا قوة الا بالله استعana وتوكلت على الله استعana فهي كلها كلمات استعana وتفويض والت交代 الى الله تبارك وتعالى.

ومن المعلوم ان من يخرج من بيته فهو خارج - 00:04:22

الا اما لمصلحة دينية او مصلحة دنيوية. فاصبح التوكل معه. في كل شؤونه والمؤمن في كل امر من اموره متوكلا على الله. تبارك

وتعالى لا على غيره التوكل عبادة التوكل عبادة والعبادة حق لله عز وجل حق - 00:04:42

المعبد وهو الله تبارك وتعالى. وصرفها لغيره عز وجل شرك والاجل هذا ساق والاجل هذا اورد المصنف رحمة الله هذه الترجمة. وساق

فيها هذه الآية الكريمة وجعلها عنوانا للترجمة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ولا - 00:05:12

آية واضحة الدلالة على ان التوكل عبادة قال وعلى والله فتوكلوا تقديمها المعمول على العامل يفيد الحصر قدم قوله على الله على

العامل في قوله فتوكلوا فهذا يفيد الحصر اي حصر التوكل في الله لا في غيره. فيكون معنى الآية وعلى الله - 00:05:42

فتوكلا اي لا على غيره. اي لا على غيره بل عليه وحده. هذا معنى قوله وعلى فتوكلوا ثم قال ان كنتم مؤمنين. فدل ذلك على ان

التوكل لا بد منه في الايمان - 00:06:22

ولابد ان يكون المؤمن متوكلا على الله تبارك وتعالى. فان كنتم مؤمنين وصدقوا فليكن توكلكم على الله وحده. وain الایمان ممن يتوكل على غير الله ain ايمانه بالله؟ ain ايمانه بالله؟ ain ايمانه بقدرة الله على كل شيء - [00:06:42](#)

ain ايمانه بان الله على كل شيء قدير؟ ain ايمانه ان هذا الكون كله ؟ تحت تصرفه وقهره وبقبضته يدبّره كيف يشاء ويقضى فيه بما يريد لا معقبة لحكمه ولا راد لقضائه. ain ايمان الانسان بالله - [00:07:12](#)

تبارك وتعالى ان لم يكن متوكلا على الله. ولهذا قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين بالله حقا فليكن توكلكم على الله وحده. لا على غيره فالتوكل عبادة والعبادة حق خالص لله - [00:07:42](#)

تبارك وتعالى وصرفها لغيره تبارك وتعالى شرك. ولا يجوز التوكل على غير الله مطلقا لا يجوز التوكل على غير الله مطلقا. فمن توكل على غير الله صرف هذه العبادة لغيره لغيره جل وعلا - [00:08:12](#)

وقد ذكر اهل العلم ان التوكل على غير الله يأتي على نوعين نوع ان يتوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه ذلك الغير فيما لا يقدر عليه ذلك الغير. مثل ان يتوكل او يفوظ - [00:08:42](#)

امرة الى المقربين او الاموات او الى اشجار او احجار او نحو ذلك وهو امر لا يقدرون عليه. امور لا تقدر عليها فهذا شرك اكبر. ينتقل به الانسان من ملة الاسلام - [00:09:12](#)

والنوع الثاني ان يتوكل على غير الله في شيء يقدر عليه الانسان بمعنى ان يطلب من حي حاضر شيئا من مصالحة. احضر لي كذا او اجلب لي كذا او نحو ذلك ثم يعتمد عليه في هذا - [00:09:42](#)

الامر يعتمد عليه في هذا الامر بمعنى ان يكون قلبه ملتفت الى جهد لهذا الشخص وبذله فهذا من الشرك الاصغر. فهذا من الشرك من الشرك الاصغر. لانه توكل على انسان في امر في مقدوره من بيع او شراء او جلب او عطاء او اشياء من امور التي هي في مقدور الانسان - [00:10:12](#)

وفي مستطاعه بتوفيق الله لكنه التفت الى السبب التفت الى السبب وعلى كل حال التوكل عبادة لا يجوز صرفها لغير الله جل وعلا وهذا لا يصلح ان يقول الانسان كما يقول بعض الناس توكلت على الله ثم عليك - [00:10:42](#)

ثم لا تفید هنا التي تأتي للتراخي لا تفید هنا لان التوكل على الله لا يجوز مطلقا. لا يجوز مطلقا ولو جعل متراخيما بعد او ولو اثبت متراخيما بعد التوكل على الله والاعتماد عليه. فالتوكل - [00:11:12](#)

كونوا على غير الله لا يجوز مطلقا لانه عبودية في القلب لا لا يكون الا لله او لا تكون الا لله. فلا يعتمد القلب ولا يفوظ اموره الا الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:42](#)

نعم لك ان توكل غيرك في مصلحة من مصالحك وشأن من شؤونك وفي عامة في كتب الفقه باب في الوكالة. اي توكييل الغير توكله في في في بيع ينوب عنك في شراء في عقود في امور من هذا القبيل لك ان توكله لك ان - [00:12:02](#)

موكله لكن لا تعتمد عليه في قلبك. ولا تتوكل عليه في قلبك. قلب متوكل على الله. اما هذا الذي وكلته هو سبب ولا يعتمد عليه. الاعتماد على الله والتوكيل على الله وتوفيقه الامر لله تبارك وتعالى وافوض امري الى الله - [00:12:32](#)

قال وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذا عنوان الترجمة وقد جعل المصنف رحمه الله هذه الاية عنوانا للترجمة لانها دالة على ان التوكل عبودية وانها حق خالص لله تبارك وتعالى وان - [00:13:02](#)

صرفها لغير الله شرك بالله عز وجل. وانها من الایمان. التوكل على الله وحده ايمان والتوكيل على غيره شرك بالله عز وجل. ولهذا قال ان كنتم مؤمنين فمن الایمان التوكل على الله وحده لا على غيره ومن يتوكل على الله على غير الله - [00:13:32](#)

ain ايمانه بالله عز وجل؟ ثم ان التوكل المشروع المأمور به في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لابد فيه من امرين. ولا يكون الانسان متوكلا الا بهما - [00:14:02](#)

لابد فيه من امرين. الامر الاول ان يكون قلبه معتمدا على الله وحده. مفوضا الامر اليه وحده. ملتجئا اليه وحده ملتفتا اليه وحده طالبا منه التوفيق والعفو وهو يعلم ان توفيقه وعونه وتسديده بيده تبارك وتعالى لا بيده غيره - [00:14:32](#)

فهذا الامر الاول والامر الثاني ان يبذل السبب الذي ينال به تعالى به هذه المصلحة. ايا كانت دينية او دنيوية. يبذل السبب الذي ينال به مصلحته. الدينية او الدنيوية. فهذا هو التوكل - [00:15:12](#)

التوكل يجمعه امران فعل للسبب مع عدم الاعتماد على السبب وانما يكون معتمدا على الله. مفوضا امره الى الله تبارك وتعالى والناس في هذا الباب انقسموا الى اقسام ثلاثة. طرفين ووسط - [00:15:42](#)

الطرف الاول عطل التوكل اعتماد على السبب عطل التوكل اي على الله عطل الاعتماد على الله القلب بالله اعتمادا على السبب فصار يفعل السبب ملتفتا اليه يفعل السبب غير معتمد ولا متوكلا على الله سبحانه وتعالى. والطرف الثاني - [00:16:12](#) عكسه عطل السبب معتمدا على الله. فهو لا يفعل الاسباب ولا يبذل الاسباب ولا يحرض على ما ينفعه ويقول ابني متوكلا على الله عز وجل والوسط هو من جمع بين الامرين توكل على الله - [00:16:52](#)

ها واعتمد عليه وبasher السبب وحرض عليه دون ان يكون قلبه ملتفتا اليه فهذا هو التوكل. الذي دل عليه كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ولهذا جاء في القرآن ايات كثيرة وفي السنة احاديث عديدة فيها الجمع بين هذين الامرين فعل - [00:17:22](#) والتوكلا على الله كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين نعبد سبب نستعين الاعتماد على الله. وكذلك قول الله تعالى فاعبده وتوكل عليه والآيات في هذا المعنى عديدة في القرآن الكريم. وفي السنة يكون عليه الصلاة - [00:17:52](#)

والسلام احرض على ما ينفعك واستعن بالله. فقوله احرض على ما ينفعك هذا بذل السبب وقوله واستعن بالله هذا التوكل والاعتماد على الله تبارك وتعالى. وكذلك قوله في حديث عمر - [00:18:22](#)

وفي سنن الترمذى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله حق دخوله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماسا وتروح انا قال لو توكلتم على الله حق توكله يعني التوكل التام الحق الصادق - [00:18:42](#) لرزقكم كما يرزق الطير. فذكر هنا الامرين الاعتماد على الله سبحانه وتعالى فعل السبب الاعتماد على الله هذا في قوله حق توكله حق توكله وحق التوكلا لا يكون الاعتماد القلب على الله مع بذل الاسباب - [00:19:12](#)

ولهذا قال لرزقكم كما يرزق الطير الطير ماذا تصنع؟ تبقى في اوكارها تنتظر الطعام يأتي اليها هل هذا صنيعها؟ ان ان تبقى في في وكرها وفي عشها. وتنتظر ان يأتي اليها الحب في العش - [00:19:42](#)

وان يأتي اليها الماء في العش ام انها تذهب؟ تبذل السبب؟ فالحديث في بذل الاسباب. قال لا رزقكم كما يرزق الطير. تغدو خماسا يعني تنطلق في الصباح الباكر من عشها خماسا اي طاوية - [00:20:02](#)

البطن لا جائعة. وتروح بطانا ترجع اخر النهار. وهي بطان اي ممتلئة البطن من الطعام فهي بذلت الاسباب في طلب الرزق ما جلست في عشها وتنتظر ان يصل اليها اه الطعام في عشها. ولهذا ليس متوكلا من يجلس في - [00:20:22](#) ويقول ان كتب الله لي رزقا ولاؤلادى سيأتيني في بيتي. ليس هذا التوكلا. ولهذا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:20:52](#)

قال نزلت في جماعة من من اهل اليمن كانوا يحجون ولا يتزودون. كانوا يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون يخرج من بلده للحج بدون طعام بدون زاد بدون غذاء ويقول انا متوكل على الله - [00:21:12](#)

قال فاذا وصلوا مكة سألا الناس اذا وصلوا مكة سألا الناس فنزل قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. تزوج خذ الزاد. اذا كنت تزيد سفرا خذ زادك معك طعام نقود وتوكل على الله لا تعتمد على نقودك ولا تعتمد على طعامك الذي معك - [00:21:32](#)

وانما كان متوكلا على الله سبحانه وتعالى. الرجل الذي قال للنبي عليه الصلاة والسلام في شأن الناقة كان معه ناقة ومسكها بها ولما وصل الى المسجد سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل. يعني ما هو التوكلا - [00:22:02](#)

صحيح اعقلها اربط الناقة بالعقل في يدها حتى لا تتحرك او اطلقها واتوكل قال اعقلها واتوكل. قال اعقلها واتوكل فقوله اعقلها هذا بذل السبب وقوله وتوكل اي لا تلتفت الى هذا السبب ولكن كن معتمدا متوكلا على الله سبحانه - [00:22:32](#)

وتعالى. وانكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جماعة كانوا بلا زاد كانوا يخرجون بلا زاد ويأتون الحج بلا زاد ويقولون ان

المتوكلون قال هؤلاء المتكالون. المتكوكل حقا يقول عمر من يلقي حبة - 00:23:02

ويتوكل على الله يلقي حبة يعني اذا كان عندك ارط زراعية يقول التوكيل ان تلقي حبة تضع البذور تسقي الزرع تحرثه تبذل السبب
قال المتكوكل كم من يلقي حبه على الله؟ يلقي حبه اي بذوره في في ارضه ولا يعتمد على هذا اللقاء - 00:23:32
وانما يعتمد على على الله سبحانه وتعالى هذا هو التوكيل. اما ان يعطل الانسان الاسباب ويقول انا المتكوكل على الله فهذا متكوكل ولا
يحصل الا الخيبة والحرمان وكل على الله حقا هو الذي يعتمد على الله حقا وصدقه ويبدل الاسباب كما امره الله فامشوا في مناكها
وكلوا - 00:24:02

من رزقه لا يبقى عاطلا متعطلا متکاسلا يقول في الوقت نفسه انا المتكوكل على الله. ليس هذا هو التوكيل الذي امرت به
وليس هذا التوكيل الذي شرع لك. ولهذا لو ان انسانا قال - 00:24:32
ان كتب الله لي علما وان اكون امام من ائمة المسلمين في العلم محققا يكون ذلك. اما انا بالنسبة لي لن اطلب العلم يوما من الايام.
ولن اقرأ كتابا ولن احضر - 00:25:02

القة علم ولن اسأل عالما هذا لن افعله الى ان اموت. ان كتب الله لي ان اكون من العلم من اهل العلم الكبار ساكون. هل يكون مثل هذا
عالما؟ وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح - 00:25:22
انما العلم بماذا؟ بالتعلم وانما الحلم بالتحلم. ومن يتصرّب يصبر الله. اسباب لا بد منها فهذا لا يكون عالما. العلم لا بد ان يبذل
الانسان السبب ويسأله الله التوفيق. وقل رب زدني علما. يسأل الله ان يزيده من العلم وان يوفقه. لكنه لا بد - 00:25:42
ان يبذل السبب ولهذا قيل تمنيت ان تمسي فقيها مناظرا بغير عناء والجنون فنونه يعني هذا نوع من الجنون وليس اكتساب المال
دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون؟ العلم لا يكون الا ببذل السبب - 00:26:12

لابد ان يصبر الانسان ويجهد يحرص على العلم وعلى تحصيله ويسأله الله التوفيق كذلك لو ان انسانا قال ان كتب الله لي اولادا بربة
صالحين هذا يتحقق ان كتبه الله لي تحقق. اما انا لن اتزوج الى ان اموت. لن - 00:26:32
تزوج وان كان الله كتب لي اولاد ذرية صالحة ستكون وتوجد هذه الذرية. هذا يموت ولا ولا يحصل الولد لماذا؟ لانه عطل السبب.
عطل السبب الذي جعله الله تبارك وتعالى لا لنيل - 00:27:02

ولد عطل السبب. فالشاهد ان تعطيل الاسباب يتنافى مع التوكيل تعطيل الاسباب يتنافى مع التوكيل وليس متكوكلا من عطل الاسباب
ولا يكون التوكيل الا بفعل الاسباب. وعرفنا ان الحق في هذا الباب هو ان تفعل السبب معتمدا على الله لا على السبب - 00:27:22
نفسه وظل في هذا الباب فريقان من الناس فريق كما قدمنا عطل الاسباب يعني لا يباشر الاسباب ولا يفعلها لا يباشر الاسباب ولا
يفعلها ويقول انا متكوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:27:52

وهذا لا يحصل الا الخيبة والخسران. والقسم الثاني عطل كل معتمدا على السبب. معتمدا على السبب. اي موكلا على السبب نفسه لا
على المسبب وهو الله تبارك وتعالى. وهذا ايضا لا يحصل الا الخيبة - 00:28:22
ولا ينال للانسان الخير الا بالتوكيل حقا كما امر في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا قال بعض اهل العلم الالتفات
إلى الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب - 00:28:52

ابي ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب فساد في الشرع. والتوكيل والرجاء. هو من مجموع التوحيد والعقل
والشرع يعني من مجموع ما يقتضيه التوحيد والعقل الشرع اما الذي يلتفت الى الاسباب ويعتمد عليها فهذا مشرك في التوحيد
والذي - 00:29:22

الغي الاسباب يقول ما هناك اسباب اصلا؟ ولا يوجد اسباب اصلا فهذا نقص في العقل وفساد في العقل والذى يعرّف عن عن الاسباب
بزعمه متكوكلا على الله تبارك وتعالى فهذا فساد في الشرع لأن الشرع ليس فيه الاعراض عن الاسباب. نبينا عليه الصلاة والسلام في -
00:30:02

كلها كان يباشر الاسباب. في في القتال كان يتطابق بين درعين عليه الصلاة والسلام يتطابق بين درعين ما يأتي الى المعركة وليس عليه

شيء بل يضع الدرع هذا بذل سبب. لما خرج من مكة استأجرها - [00:30:32](#)
خريجا اي بصيرا بالطريق هذا بذل للسبب كان اذا خرج في اسفاره اخذ واخذ الراحلة ورتب لاموره. فحياته كلها عليه الصلاة والسلام
قائمة على بذل الاسباب. دون الاعتماد على السبب. وانما الاعتماد والتوكيل - [00:30:52](#)

على الله تبارك وتعالى. نعم. قال قوله انما المؤمن انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ثم اورد
الامام رحمه الله هذه الاية الكريمة في اول سورة الانفال وهي قول الله عز وجل انما المؤمن - [00:31:22](#)
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا. وهذه الاية فيها ذكر لاوصاف - [00:31:52](#)

المؤمنين الكامل الذين كملوا ايمانهم. فالمؤمنون الكامل هم متصفون بهذه الصفات. المتأهلون بهذه النعوت. التي ذكرها الله تبارك
وتعالى في هذه الاية وهي خمسة الاول ان قلوبهم توجل اي عندما يذكرون بالله ويذكرون بآيات الله وعظمته الله تخاف قلوبهم -
[00:32:22](#)

وتتحرك خوفا من الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني ان ايات تالله عز وجل اذا تليت عليهم وقرأوها ونظروا في كتاب الله ازدادوا
ايمانا اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون - [00:33:02](#)
فآيات الله عز وجل اذا تليت عليهم او تلوها او نظروا اليها تأملوها في كتاب الله فانها فانها تزيدهم ايمانا بالله عز وجل. لأن تدبر
القرآن يزيد من تلاه علما وبصيرة ورغبة ومحبة في الخير - [00:33:32](#)

وحرص عليه هذا اذا قرأه بتدبر اما اذا قرأه بتضليل عن تدبر القرآن قال فانه قد يقوم منه بنقصان كما قال قتادة رحمة الله ما جلس
احد مع هذا القرآن الا قام منه - [00:34:02](#)

اما بزيادة او نقصان. والامر الثالث في اوصاف هؤلاء التوكل قال وعلى ربهم يتوكلون. اي عليه وحده لا على غيره فهم لا يتوكلون الا
على الله. لا يفوضون امورهم الا الا اليه. ولا يتوكلون - [00:34:22](#)
الا عليه ولا يلتتجئون الا اليه. ثقة به. وايمانا بقدرته وعظمته وان الامر بتصريفه وبقضائه وقدره وان ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن
فهم لا يتوكلون الا على الله. ثم ذكر - [00:34:52](#)

اقامهم للصلاه وابتقاءهم للزكاة. اقام الصلاه وابتقاء الزكاة ثم قال اولئك هم المؤمنون حقا. اي المتصفون بهذه الصفات هم المؤمنون
حقا الذين تمووا الایمان وكملوه. والشاهد من من هذه ايات قوله تبارك وتعالى وعلى ربهم يتوكلون. اي عليه وحده لا على غيره. فالآلية
دليل على - [00:35:22](#)

ان التوكل من الایمان وان التوكل عبادة لا يجوز صرفها لغير الله وان صرفها لغيره شرك كن بالله عز وجل. وقوله يا ايتها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله يا ايتها النبي حسبك الله - [00:36:02](#)
ومن اتبعك من المؤمنين. وهذه الاية ساقها المصنف رحمة الله لان فيها بيانا لكفاية الله لعبد. اذا توكل عليه وانه عز وجل حسبه
وكافيته. ولهذا قال يا ايتها النبي حسبك الله اي - [00:36:32](#)

الله كافيك. واذا كان الله عز وجل كافيا عبده. من الذي يقدر ان يتعرض له باذى او يناله باسوءة. بل لو كادته السماوات والارض ومن
فيهن وارادت ا يصل اذى اليه وكفاه الله لم تستطع. ان تناوله بشيء - [00:37:02](#)

كما قال عليه الصلاه والسلام واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت
الصحف. فالسماءات والارض ومن فيهن والناس كلهم لو اجتمعوا على كيد لانسان والحق اذى به وضرر لا يستطيعون - [00:37:32](#)
اذا تولى الله تبارك وتعالى كفايته وكان الله حسنه. والله تعالى يقول اليك الله بكاف عبده؟ بلى والله. لانه سبحانه وتعالى اخذ بناصية
كل دابة. ما من ناصية الا هو اخذ - [00:38:02](#)

بها ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. فالناصي بيده الناصي مأخوذة بيده والامر معقودة بقضائه وقدره وما شاء الله وما لم يشاً لم
يكن فكيف السبيل لان ينال من انسان باذى وقد تولى الله - [00:38:22](#)

تبارك وتعالى كفایته. يا ایها النبی حسبک الله. ای الله کافیک. ومن تبعك من المؤمنین. ای وکافی من اتبعك من المؤمنین فااسم الشرط هنا والجملة بعده ليس لیست معطوفة على الله - 00:38:52

ليس المعنى يا ایها النبی حسبک الله وحسبک من اتبعك. من المؤمنین. هذا المعنى لا یصح ولا استقيم وليس وليس هو المراد لان الحسب هو الله وحده جل وعلا الكافی هو الله وحده المتوكل عليه هو الله وحده - 00:39:22

فليس فليس المؤمنون حسب النبی بل حسبة هو الله وحده جل وعلا والمعنى يا ایها النبی حسبک الله وحسب من اتبعك من المؤمنین. الله حسبک وحسب من اتبعك من المؤمنین ای الله کافیک وکافی من اتبعك. فانت واتباعك في کفایة الله وفي حفظ - 00:39:52

لا وفی عون الله وفی توفیق الله وفی تسدید الله هذا هو المعنى. يا ایها النبی حسبکم ومن اتبعك من المؤمنین. وهذا فيه ان المؤمن بایمانه ینا کفایة الله - 00:40:22

ولهذا قال من المؤمنین فبایمانک بالله وثقتك وثقتک به وتوکلک علیه تعال کفایته لك تعال کفایته لك. والله عز وجل کافی ما ما من توکل علیه فنعم المولی ونعم النصیر - 00:40:42

وقوله ومن یتوکل علی الله فهو حسبة. ثم اورد المصنف رحمه الله هذه الاية عقب قوله يا ایها النبی حسبک الله لان فيها توظیحا للمعنى وبيانا له في الاولی قال يا ایها النبی حسبک الله. فما علاقتها - 00:41:12

بالترجمة وهي التوکل. ما علاقتها بالترجمة وهي التوکل؟ يا ایها النبی حسبک الله. ما علاقتها بالترجمة یبین ذلك ويوضحه قوله ومن یتوکل علی الله فهو حسبة. ومن یتوکل علی الله فهو - 00:41:42

هو حسبة ای کافیه. حسبة ای کافیه. فالله کافی من توکل علیه وبهذا یظهر وجه الداللة من ایراد الاية الاولی في الترجمة وهي قوله يا ایها النبی حسبک الله ای الله کافیک اه علاقۃ ذلك بالترجمة ان المتوكل - 00:42:02

على الله الله کافیه. لان الله لان الله تولی عونه. وتولی کفایته وتوفیقه وتسدیده وحفظه. فلا یناله احد باذی ولا ولا یمسه بسوء لانه بحفظ الله. قال ایها النبی حسبک الله ثم اورد ومن یتوکل علی الله فهو حسبة. ولأنأخذ مثالا - 00:42:32

في في قوة الثقة بالله وعظم الاعتماد على الله والتوكل قدرة الله العظيمة على کفایته لعبد. وما ثبت في الصحيح من حديث جابر ان النبي صلی الله علیه وسلم كان مرة في بعض اسفاره مع اصحابه وقد قفلوا من من غزوة - 00:43:02

ومعهم السیوف فوصلوا الى مكان فيه اشجار وآادرکتهم القائلة فناموا جميعا من التعب والجهد ناموا جميعا ونبی الله صلی الله علیه وسلم نام وعلق سیفه بالشجرة التي هو مستظل بها - 00:43:32

ونام فجاء اعرابی والقوم نیام وتخطاهم الى وصل الى مكان النبی علیه الصلاة والسلام واخذ السیف المعلق واحرجه من غمده وسله ولم یبقی الا ان ان یھوی به. والنبی علیه الصلاة والسلام نائم - 00:44:02

فتفتح عینیه علیه الصلاة والسلام اذا السیف مشلول مصلة لم یبقی الا ان یھوی به. فقال ذلك الاعرابی من یحمیک منی؟ يعني الذين معک كلهم نیام وانت الان امامی والسیف وصلت من یحمیک منی؟ فقال عليه - 00:44:32

الصلاۃ والسلام الله ثلاث مرات يعني یحمیني منک الله الذي یبیده ازمه الامور قال من یحمیک من قال الله الله الله هو الذي یحمیني. فسقط السیف من يده اصبحت يده ما تستطيع - 00:45:02

ان تمسک السیف اصبحت يده رخوة لا لا قدرة له على قبضها عطل الله سبحانه وتعالی قوته وقدرته على فقبض السیف فااصبحت يده رخوة وسقط السیف من يده. لم یصبح في جسمه قوة على حمل السیف. مع ان - 00:45:22

مع انه قبل قليل ساعدہ ساعد قوي ومسک بالسیف بغاية القوة ويريد ان یضرب اصبحت القوة التي في جسمه معطلة. حتى مجرد امساك للسیف بيدہ ليس قادرًا علیه. سقط السیف من يده عطل الله عز وجل القوة التي في جسمه. ونحن نقول في الحوقلة ماذا - 00:45:42

لا حول ولا قوۃ الا بالله. ما يمكن تكون قوۃ الا بالله. سبحانه وتعالی. فعطل القوۃ التي في جسمه فسقط السیف من يده. فقام النبی

عليه الصلاة والسلام وحمل السيف بيده ورفعه وقال - 00:46:12

ان يحميك مني من يحميك مني ؟ فاخذ يترجى انت كريم وانت كذا وانت قام الصحابة وخبرهم عليه الصلاة والسلام بخبره بهذه ثقة واعتماد وقوة التجاء الى الله سبحانه وتعالى. فالثقة بالله والاعتماد عليه - 00:46:32

والثقة بكفایته سبحانه وتعالى اساس الوقاية من كل شر والسلامة من كل يضر نعم قال عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان - 00:47:02
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا. رواه البخاري والنسيائي. ثم اورد الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في هذا الكتاب العظيم كتاب التوحيد هذه الاية ختم بها هذه الترجمة حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام حين - 00:47:32

فيها في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حينما قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وكلمة حسبنا الله هذه التوكيل هذه الكلمة توكل واعتماد على الله عز وجل وتفويض للامر اليه وحده - 00:48:02

دون السواه ومعنى حسبنا اي كافينا حسبنا الله اي الله كافينا وواقينا وهو الذي بيده سلامتنا ونجاتنا وواقيتنا فهي الكلمة توكل حسبنا الله اي الله كافينا وهي الكلمة يشرع للمسلم ان يقولها في الشدائيد. يشرع له ان يقول - 00:48:32

ان يقولها في الشدائيد حينما تدهاه شدة او مصيبة او بلوى او امر يخاف حلوله به او نزوله او عدو يخاف بطشه اذا وضره فيقول حسبنا الله ونعم الوكيل. يقول حسبنا الله ونعم الوكيل. وهو يقول ذلك مفوضا امره الى الله - 00:49:02

متوكلا عليه طالبا منه وواقيته وكفایته وحفظه وعونه حسبنا الله اي الله كافينا ونعم الوكيل اي نعم الوكيل هو لمن توكل عليه واعتمد عليه فهو سبحانه وتعالى نعم الوكيل ونعم الناصر ونعم اه الموت - 00:49:32

ونعم الحفيظ تبارك وتعالى فهو مجير المستجير ومجيب الداعي ومغيث الملهوف الكثير امن يحيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء بيده كل شيء تبارك وتعالى وهو وهو على كل شيء قادر سبحانه وتعالى. قال حسبنا الله ونعم - 00:50:02

نعم الوكيل قالها ابراهيم حين القى في النار وهذا امر عجيب غاية العجب امام الحنفاء ابراهيم عليه السلام قدم دعوة مباركة لقومه الى الاسلام. والى التوحيد والى الاخلاص. وحذر من - 00:50:32

الاصنام وبين فسادها. وانها مجرد اوثان انما تعبدون من دون الله او اوثانا وتخلقون افكا وقال لهم فابتغوا عند الله الرزق واعبدهوا واشكروا له اليه ترجعون نصحهم ومن يطالع الآيات التي في القرآن وبخاصة ما - 00:51:02

في سورة العنكبوت من محاجة قومه محاجته لقومه. يجد انه بذل انواع الوسائل والطرق النافعة في الاقناع واقامة الحجة. وبيان المحجة بذل كل سبيل في النصح والبيان والتوجيه والدلالة والتحذير من الباطل - 00:51:32

ثم انه يوما لما ذهب قومه في عيد من اعيادهم خارج البلد جاء الى الاصنام محطمة. وارد بتحطيمه لهذه الاصنام ان يبين لهم انها لا تملك دفاعا عن نفسها ولا تملك انت ان - 00:52:02

ان ان تعبري ايضا بالخطاب عن ما فعل بها من اذى فكيف يطلب منها جلب نفع او دفع ضر لا تملك ان تدافع عن نفسها. ولا ايضا تملك ان تعبر عن الذي الذي اصابها. فكيف - 00:52:32

تعبد وكيف تدعى ؟ وكيف التجأ اليها وحالها كذلك ؟ وهذا الذي فعله هو باب عظيم لهداية هؤلاء لو كانوا يعقلون. ان يرى معبوده بهذه الصفة محطم واكد لهم فساد هذه المعبودات بقوله لهم لما سأله هل - 00:52:52

هل انت فعلت هذا بالهتنا ابراهيم ؟ قال لهم اسألوه من كانوا ينطقون. يعني يكفيكم هذا دليل على فسادها وانها تستحق من العبادة شيء اسألوهم ان كانوا ينطقون يعني ان كان من تعبدونه ينطق اسألوه قولوا له من من الذي حطرك ؟ وما الذي آاكسرك - 00:53:22

فهي لا تملك دفاعا عن نفسها ولا تملك ان تعبري ايضا عن الحق بها الذي فكيف تعبد وهذا باب هداية ولهذا يقولون ان اعرابيا يوما جاء من مسافة طويلة الى صنم من الاصنام لحاجة يرجوها - 00:53:42

لجاجة يرجوها. وقطع مسافة طويلة. ولما وصل عند الصنم وجد فوق الصنم ثعلب بيول والبول يصب من فوق رأس الصنم الين اسفا قدمه. وحال مسافة طويلة بطلب منه او بر جه حاجة - 00:54:02

وَجَدَ الصِّنْمُ بِهَذِهِ الصَّفَةِ ثُلْبَ فُوقَ رَأْسِهِ وَيَبْولُ وَيَنْزِلُ الْبَوْلَ مِنْ فُوقِ الرَّأْسِ الَّيْنِ يَصِلُّ إِلَى قَدَمَيْنِ وَهُوَ صِنْمٌ لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَمْلَكُ أَنْ يَدْافِعَ عَنْ نَفْسِهِ. فَذَهَا، حَاءَ الْمَسَافَةَ يَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةً - 00:54:22

وهذه وهذه صفتة وقال بيت من الشعر ورجع. قال ارب يبول الشعلبان برأسه؟ لقد ان من بالت عليه الشعالب. لقد هان من بالت عليه وذهب وتركه. هؤلاء الان، لما دأوا الاصنام المحطمة - 00:54:42

العقل هنا يقول لقد هان من؟ ماذا؟ من تحطم بهذه الصفة فلم يملك دفاعا عن نفسه فكيف اطلبوا منه دفاعا عن نفسها لم يملك نصرا لنفسه فكيف يملك نصرا لنا لا يستطيعونه نصر - 00:55:02

انفسهم ولا ايضا يستطيعون نصر من ينتصر لهم. فكيف يدعى؟ ومع ذلك لم يهتدى هؤلاء. لماذا قالوا؟ ماذا قالوا بينهم؟ والامر الان من: اتضحت الحجۃ قامت ماذا قالوا؟ تهاجمه سنه علی . نص الالمة. انصهار الملة - 00:55:22

وهذا ايضا من حماقة هؤلاء. كيف يعبدون من من هو محطم ويطلب له نصرا؟ لا ان ينصر نفسه فكيف يطلب منه النصر والعون؟
حکمہ وانفوجہ والمتکم بعزم اتفقہ علی تحریک ابا اہمیہ ونص ونص اللہ هذا الذي تهصلوا لله ثم ماذا - 00:55:52

صنعوا أخذوا يجمعون الحطب من جهات كثيرة، وجمعوا حطباً كثيراً جداً واعشلوا فيه النار ولما اشتعلت النار الشديدة بالحطب
اداها ناراً راقعاً ازدهر في النار قدر ما هي من مستطاعه ان تقدر منها حرقه وضعفها ابداً - 22:56:00

ففكروا في ان يأتوا بمنجنيق حتى يرموا في إبراهيم الخليل عليه السلام جنيق مسافة بعيدة لماذا لجأوا الى المنجنيق ؟ لأنهم اجروا
نار عظيمة جداً كبرة ظاهرة تاتهم ، حرقوا اهتمامكم - 00:56:52

يعني ما جاو بقليل من النار والحطب وإنما اجعوا نار عظيمة جداً فما كان أحد يستطيع أن يقترب من المكان من شدة نار اللهب فما
وهذا طبقه لـ ابن أبي الدنيا المنجزة موقعاً في إبراهيم والخان على الله الهـ - 12:57:00

من مسافة بعيدة الى وسط النار. وفعلوا ذلك. جاؤوا المنجنيق ووضعوا فيه ابراهيم وقدفوه في النار. وهذا سبحان الله آآ امام الحنفاء ابراهيم والخالى مدعاهما لله - اللهم انت ربنا

النجاة من النار دعاهم الى الاخلاص المعبدون نصح لهم بكل سبيل وانظروا هذه الخاتمة السيئة منهم كيف كانوا
00:58:02

عظيمة لم يستطع واحد منهم ان يقترب منها. فسبحان الله العظيم ابراهيم عليه السلام وهو في الهواء متوجه جهة النار مقدوفا اليها

كلمة حسينا الله ونعم الوكيل كما قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل فجاء الامر الالهي انا ركوني بردا وسلام

شديد مهلك فقال الله عز وجل كوني برباد وسلاما فنزل في هذه النار المحرمة وكان في جو بارد وسالم. وخرج منه لم يصبه شيء. ولم ير أي بشر أو حيوان

ولكن هذه ثقة. ومن يتوكل على الله فهو حسبي. أي فهو كافية. وتأملوا هنا كاده كل قوم وفعلوا هذا السبيل العجيب لاهلاكه ولم ينله

ایه ۵۵ و قالاً محمد عليه الصلاة والسلام حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم وهذا وهذه الكلمة قال عليه الصلاة والسلام بعد معركة

وسلم مع بعض اصحابه الى حمراء الاسد اراد ابو سفيان ومن معه ان يلقوا الرعب والخوف في نفوس النبي والصحابة فوجدوا

بندت مسند عریں ای ملکیتی

ليستأصلوا ليستأصلوكم ولكن لاجل القاء الرعب فلما هؤلاء اهل هذه الرسالة ونقلوها الى محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي الله كافينا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله -

01:00:42

ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. بينما ابو سفيان القى الله في قلبه وقلب من معه الرعب ودخلوا مكة وهم في غاية الرعب والخوف. اما النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام فرجعوا بزيادة ايمان -

01:01:12

قوة ثقة بالله وطمأنينة قلب وانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. فالشاهد ان هذه الكلمة حسبنا الله ونعم الوكيل هي كلمة توكل يشرع للمسلم ان ان يقولها في الشدائ -

01:01:32

في المصائب وفي حال ملاقا العدو او الخوف من عدو او نحو ذلك يشرع له ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وعليه ان يقولها مستشعرا ما تدل عليه من معنى واثقا بالله مفوضا -

01:01:52

امرہ اليه سبحانہ وتعالیٰ۔ قال فیہ مسائل الالوی ان التوکل من الفرائض قال فیہ مسائل الالوی ان التوکل من الفرائض وهو فرضۃ

لان الله امر به كما مر عنا قال وعلى الله فتوکلوا والامر للوجوب فهو فرضۃ من الفرائض العبد مأمور به -

01:02:12

واجب علیه ان یتوکل على الله والا یتوکل الا علیه وحده دون سواه. الثانية انه من شروط الایمان الثانية انه اي التوکل من شروط الایمان. من شروط الایمان اي لا یكون الایمان -

01:02:42

به وا الدلیل قول الله تعالى وعلی الله فتوکلوا ان کنتم مؤمنین الثالثة تفسیر ایة الانفال. الثالثة تفسیر ایة الانفال اي قول الله تبارک وتعالی انما المؤمنون الذين اذا ذکر الله وجلت قلوبهم وادا تلیت عليهم ایاته زادتهم ایمانا وعلی -

01:03:02

بهم یتوکلون وقد مر معنا تفسیرها. الرابعة تفسیر الایة في اخرها. الرابعة تفسیر الایة في اخرها اي في اخر سورۃ الانفال. وهي قول الله تعالى يا ایها النبی حسبک الله. ومن اتبعک -

01:03:32

من المؤمنین وقد مر معنا تفسیرها الخامسة تفسیر ایة الطلاق الخامسة تفسیر ایة طلاق وهي قول الله تبارک وتعالی ومن یتوکل على الله فهو حسبه اي کافیه. نعم عظم شأن هذه الكلمة وانها قول ابراهیم و محمد صلی الله علیه وسلم في الشدائ -

01:03:52

عظم هذه الكلمة اي کلمة حسبنا الله ونعم الوکيل. وانها قول ابراهیم الخلیل علیه السلام علیه الصلاة والسلام وقول محمد علیه الصلاة والسلام في الشدائ ولھذا یشرع للمسلم ان یقول هذه الكلمة في الشدائ كما قالها ابراهیم وكما قالها محمد علیه الصلاة والسلام وكلاهما اسوة -

01:04:22

قال الله تعالى عن ابراهیم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهیم والذین معه. وقال علیه الصلاة والسلام عن محمد علیه الصلاة والسلام لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وكل منها قالها في الشدائ فيستحب للمسلم -

01:04:52

له ان يحرص على قول هذه الكلمة في الشدائ. وان يكون عظیم الثقة بالله عظیم التوکل علیه مفوضا امرہ اليه سبحانہ وتعالی.

انتهى ناخذ الباب اللي بعده ولا قصیر الباب لكن موضوعه مهم. احسن الله اليکم وبارك فيکم. ونفعنا الله -

01:05:12

وبما قلتم وغفر الله لنا ولکم والمسلمین اجمعین. ممکن ان رأیتم ناخذ الباب في حدود نصف ساعۃ استحسن ان ندخل على ها نأخذ ه

ناخذ الباب ولا الاسئلة بعدین تأتي الان معلومات جديدة تدخل على المعلومات الاولی. ويمکن اه -

01:05:42

نؤجله الى الغد ان شاء الله هذا السائل يقول هل ورد شيء هل ورد شيء في رفع اليدين للدعاء بين الاذان والاقامة؟ جاء في الحديث ان عن النبی علیه الصلاة والسلام ان الدعاء -

01:06:12

مستجاب بين الاذان والاقامة. ولم یأتی رفع اليدين في هذا الموضع يعني لم یأتین من السنة آآ ان ترفع اليدين ولھذا مثل يعني هذا الامر یقال فيه الامر واسع لا يجعل رفع اليدين -

01:06:32

سنة ولكن لو رفع الانسان احيانا لقوله علیه الصلاة والسلام ان الله حی کریم یستحی من عبده اذا رفع اليه صفرا اذا رفع اليه یديه ان یردهما صفراء. فله ان ان یرفع -

01:06:52

یدیه لکن لا یقال ان من السنة رفع اليدين عند الدعاء بعد الاذان لكن لو فعل الانسان في بعض المرات ذلك لا بأس به نعم. یقول السائل

ما معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم البذلة من اليمان؟ البذلة من اليمان المراد به التواضع - 01:07:12

تواضع الانسان في هيئته ولباسه هذا هو المراد هذا السائل يقول يقام امام منزلني حفل سنوي لاحد الاولياء وفيه من من الموسيقى والله ومن الصعب منعه فكيف ابطاله؟ فهل اترك المكان انا واهلي ونخرج الى مكان اخر؟ حتى - 01:07:42

لا نشاركهم في الحفل اما قولك في في السؤال من الصعب منعا فلا ينبغي يعني المسلم لا ييأس ولا يكون يائسا. بل الامل لا يزال عنده في حصول الخير وحصول النفع - 01:08:12

ولو دخل اليأس يتغطى الانسان عن الخير وعن الدعوة لو دخل في قلبه اليأس تعطل لكن اذا كان اه غير يائس راجي من الله سبحانه وتعالى ان يصلحهم وان يهديهم - 01:08:32

الاسباب التي يقدر عليها من النصيحة والبيان فقولا من الصعب لا ليس من الصعب ليس بعزيز على الله ان يهديهم وقد كان اقوام 01:08:52 كثيرون في ظلال وهداهم الله كتب الله لهم هداية. ولهذا اذا كان بوسعيك -

مناصحة لهؤلاء والصبر على مناصحتهم بالكلمة ان استطعت بالكتاب والرسالة بالشريط النافع توجيههم افرادا ومناصحتهم 01:09:12 وتحذيرهم من هذا الامر ولهذا انت تحتاج حاجة شديدة انت واولادك الى العلم. وخاصة في هذا -

الموضوع الذي هو يفعل امام بيتك. العلم بالادلة المبطلة لهذا العمل. فتقرأ كتب اهل العلم وتتوسع في القراءة حتى يكون عندك 01:09:42 قوة في الاستدلال والبيان والتحذير من هذا الباطل -

فهذا هو الذي ينبغي عليك. اما اذا كان الامر ليس بقدرتك لانك من العوام ولا علم عندك اخشى على نفسك وعلى ولدك ان يتضرروا 01:10:02 بهذه الاعمال وربما مع الوقت ان يتأثروا بها فيقولون السلام -

لا يعدل لا يعدلها شيء ترحل من المكان وتبتعد عن طبلا للسلامة اما اذا كنت تستطيع ان تتصح وتمنع توجه وترشد فعلل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بك عرفا انه لا يقال - 01:10:22

اتوك على الله ثم عليك. فهل يقال؟ هل يجوز ان يقال اعتمد على الله ثم عليك؟ مثلاها. التوك والاعتماد هما بمعنى هذا السائل يقول 01:10:42 هل جعل ما ليس بسبب شرعى -

سببا شرك في كل احواله. جعل ما ليس سببا شرعا يعني لا يدل الشرع ولا يدل ايضا العقل السليم الواقع انه سبب مثل والادوية 01:11:02 المعروفة فجعلوا سببا ما ليس بسبب شرك وهو اما -

ما ان يكون شرك اكبر وذلك ان اعتمد عليه واعتقد في السبب انه الضار النافع او يكون اصغر اذا جعله وسيلة وسببا نعم. احسن الله 01:11:32 اليكم. يقول السائل هل ركعتين بعد صلاة العصر ثابتة -

النبي صلى الله عليه وسلم وهل تعد من السنن المهجورة؟ الصلاة ركعتين بعد العصر ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان من 01:11:52 خصائصه لا يقال عنها أنها من السنن المهجورة وانما هي من خصائص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وكان لها سبب وصلاها عليه الصلاة والسلام بسبب ذلك السبب ثم كان من عادته انه اذا عمل العمل او قام بالعبادة داوم عليها. داوم عليها. 01:12:12 والسنة آفي في هذا الباب للعموم ما جاء في الحديث لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. اما الصلاة ركعتين التي كانت

حافظوا عليها صلى الله عليه وسلم بعد العصر فهما من خصائصه. نعم. يقول هل يجوز للمسلم او قبل ذلك ما نصيحتكم لمن يأتي 01:12:42 السحرة؟ ويتعامل معهم بالسحر. مر معنا باب -

خاص بهذا ومر معنا ايضا الاحاديث في التحذير من اتيان السحرة والكهان وان من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما 01:13:02 انزل على محمد عليه الصلاة والسلام -

الواجب على المسلم ان يكون متوكلا على الله واتقا به ملتجئا اليه وحده وان يحذر من اتيان هؤلاء لان اتيانه وذهابه بيع 01:13:22 لدينه. ومخاطرة بالدين فالذى يذهب الى الساحر هو في الحقيقة ذاuber ليبيع دينه. من اجل ماذا؟ من اجل -

ما مصلحة او امر دنيوي ثم الامر الدنيوي لا لا ليس بمتتحقق الامر الدنيوي ليس بمتتحقق كيف عندك؟ فهو لا يزيدك الا وها وعلة اه

يفقد دينه. فيكون وخسر الدنيا والآخرة باتيانه للساحر. نعم. البعض - 01:13:52

يرى ان البدع بالتوحيد ليس من المصلحة في بعض الاقوام فهل يستدل بقصة عليه السلام ان البدع بالتوحيد هو اهم شيء. وان جالسا من ورائه او من ورائه كلامه آآ ضراء او قوله ان البعض يرى ان المصلحة عدم البدع بالتوحيد هذا من فساد الرأي - 01:14:22
اذا فسد الرأي يرى به الانسان هذا الامر. اما اه ان لم يفسد رأيه فيرى ان المصلحة هي فيما كان يفعله الانبياء. والانبياء قاطبة لم يكونوا يبدأون بشيء قبل التوحيد. كل - 01:14:52

كانوا يبدأون به واول شيء يقرع سمع الاقوام من انبيائهم دعوتهم الى التوحيد. كما في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا الله الاانا فاعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة - 01:15:12

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالدعوة الى التوحيد هي مبدأ دعوة الرسل. وهي ايضا زبدا دعوتهم وخلاصة رسالتهم. ونبينا عليه الصلاة والسلام عندما صعد الصفا قال ماذا؟ نبدأ بما بدأ الله به. والله عز وجل بدأ - 01:15:32

التوحيد واقرأ ايات القرآن المشتمرة على الاوامر كلها. في القرآن. والآيات التي فيها نواهي تجد الله يبدأ في الاوامر بالتوحيد ويبدأ بالنواهي بالتحذير من الشرك. فالنهج القرآني والنهج النبوى ونهج الانبياء هو البدع بالتوحيد - 01:16:02
اذا قال قائل من المصلحة ان نبدأ بغير التوحيد هذا من فساد رأيه. ومخالفته للسبيل الانبياء والمرسلين وما يبدأ به ويجهد في اصلاح الناس فيه لا يستفيدون منه اذا كان التوحيد - 01:16:22

مفقودا ما صح الحديث سؤال جبريل ابراهيم عليه السلام عندما قال له اترید حاجة؟ فقال له ما منك فلا. ذكر اهل العلم في كتب التفسير لكن لا اتذكر الان شيئا عن - 01:16:42

عن درجته. هذا السائل يقول هل التوكل شرط في صحة الايمان؟ ام هو في ما له التوكل على الله شرط في في الايمان يعني لابد في في المؤمن ان يكون متوكلا - 01:17:02

على الله تبارك وتعالى. والتوكل يقوى ويضعف ويزيد وينقص. وليس المتوكلون على الله في درجة واحدة وعلى درجة واحدة. لكن المؤمن متوكلا على الله ليس متوكلا على غيره. فمن لم يكن متوكلا على الله ومتوكلا على غيره فليس بمؤمنا - 01:17:22
ولهذا قالوا على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. فمن شرط الايمان ان يكون متوكلا على الله اي وحده. هذا يقول عندهم نبتة او شجرة يقال لها نبتة مريم ويقال انها تنفع للتي للمرأة التي لا تلد وهي عقيمة - 01:17:52

فهل يجوز مثل هذا؟ آآ تسمية النبتة نبتة مريم ومرادهم آآ يعني ان الشجرة اه التي اه اكلت منها مريم رضي الله عنها وآآ ترتب على ذلك بطن هؤلاء الولادة. والشفاء من - 01:18:12

فهذه اشياء مبنية على مفاهيم خاطئة. للنصوص. اولا اه الشجرة التي امرت ان تأكل منها مريم ليست نبتة وانما نخلة. فهز اليك بجذع النخلة. فالتي تأكل منها كانت نخلة وكانت تأكل منها بعد الحمل وليس قبله. كانت تأكل منها بعد الحمل وليس قبل الحمل - 01:18:42

وانما وهي حامل كانت تحت ظل النخلة جاءها الملك هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنبا. فكانت تأكل من من الرطب والرطب غذاء مفيد. ومفيد ايضا جدا للحامل في تغذية الطفل وهو نافع وذكر اهل العلم له فوائد عظيمة وايضا - 01:19:12
المولود اول ما يولد من السنة ان يحنك بربط او بتمرة فيكون اول ما يدخل في بحنه وابول ما يذوقه وابول ما يخالط ريقه الحلو من الرطب. فليست هي نبتة ليست هي نبتة - 01:19:42

هذا مبني على مفاهيم خاطئة. واما كان عندهم نوع اعتقاد في هذه الشجرة فهذا ايضا اه خطأ اخر وهو فساد اخر. اما اما اذا كانت نوع من من الشجر وقد علم ان - 01:20:02

له فوائد يعني صحية له فوائد صحية في الغذاء او نحو ذلك فيستعمل لكن ان كانت هناك عقائد وظنون مصاحبة وتوهّمات هذا كله باطل ولا يجوز ان يعتمد عليه ولا ان ينتفت - 01:20:22
اليه نعم هذا يسأل يقول الانفاق على بناء المساجد افضل ام الانفاق على الفقراء من الاقارب؟ هذا المفاضلة بين الاعمال باب واسع

والقاعدة في في هذا الباب الكلية ان الافضل في في كل موضع الاوفق للسنة. وما يترتب عليه آآ المصلحة والنفع. فاذا - 01:20:42

كنت مثلا امامك قرابة او غير قرابة من المسلمين جياح في في اشد ما يكونون من من الجوع فليس من المصلحة ان تبني بالمال الذي معك مسجدا وتترك هؤلاء يموتون جوعا امامك - 01:21:12

المصلحة في في كل موضع ينظر او الاصلح والافضل في كل موضع ينظر فيه بحسبه على ضوء قواعد الشريعة وما دلت عليه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فالافضل في كل موضع الاوفق لسنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:21:32

هذا يقول كيف يهبي المسلم نفسه للجهاد في سبيل الله وخاصة ونحن في زمان تكالبت الامم الكافر على المسلمين حتى اصبحوا يهينون رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن نسمع ولا نحرك ساكنا. المسلم - 01:21:52

تهيئته لنفسه للجهاد في سبيل الله هذا امر مطلوب منه الجهاد مراتب الجهاد مراتب يجاهد الانسان نفسه على تحقيق طاعة لا عبر مراتب ذكرها اهل العلم النافع والعمل به والدعوة اليه والصبر على - 01:22:12

الاذى فيه وي jihad الشيطان وي jihad ايضا في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وبيان دينه وي jihad ايضا باصلاح بنيته او وسائل او اه القوة والقدرة وي jihad بتحقيق السنة واهي كتاب الله وسنة نبيه صلی الله عليه وسلم بایجاد اللحمة والقوة بين المؤمنين - 01:22:42

بينهم وبين ولاة امرهم حتى تقوى شوكتهم وتعظم هيبيتهم. فليس من jihad آآ ايجاد الفرقه وهو الشقاق والعداوات والبغضاء فكل هذا من الامور النافعة والمفيدة في هذا الباب ومن اعظم ما - 01:23:12

ما يكون ان ينتصر الانسان على نفسه. ان ينتصر على نفسه وان يجاهد نفسه. ولهذا في الحج قيل عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله واذا كان الانسان لم ينتصر على نفسه كيف - 01:23:32

على عدوك اذا كان هو لم ينتصر على نفسه في المحافظة على صلاة الفجر. في في المحافظة على صلاة الفجر والمحافظة على الطاعات والمحافظة على العبادات كيف ينتصر على عدوه؟ ولهذا ضعف المسلم - 01:23:52

مين؟ في هذا الزمان هو بسبب ضعف في الطاعة والعبادة والايمان. والاقبال على الله سبحانه وتعالى. والواجب هو اصلاح بالطاعة والعبادة وقوية النفس في هذا الامر واعداد النفس اما في في - 01:24:12

في في هذه الحال وفي هذا الضعف وفي هذا التفريط ثم يريدون ان يكون منهم انتصار على عدو قبل هذا الانتصار على النفس. الانتصار على النفس ينتصر على على نفسه - 01:24:32

بطاعة الله واذا لم ينتصر على نفسه بطالعة سلط الله عليه العدو. واذا انتصر هو على نفسه بطالعة الله والايمان والاستقامة مكنه الله من عدوه واقدره عليه. ولهذا jihad بانواعه - 01:24:52

الجهاد بانواعه مطلوب. والامام ابن القيم رحمه الله له كلام نافع جدا. في مراتب jihad وانواعه وقسم مراتبه الى اربعة اقسام كلها مطلوبة. مع ان في مفهوم كثير من الناس jihad هو مجرد - 01:25:12

قد حمل السيف وملاقاة العدو وملاقاة العدو مع ان معنى jihad ومفهوم jihad في الاسلامية اوسع من هذا. ولهذا يطالع كلام ابن القيم رحمة الله عليه في كتابه زاد المعاد عندما تكلم عن - 01:25:32

عن jihad في باب jihad وعدد رحمة الله عليه مراتب jihad حتى يكون الانسان مجاهدا حقا كما امر في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 01:25:52

وصحبه اجمعين - 01:26:12